Tolerance and its relationship With the Five major factors of personality for a Sample of Education Faculty at Tishreen University

Dr. Faten Mashael*

(Received 24 / 4 / 2023. Accepted 5 / 7 / 2023)

□ ABSTRACT □

The current research aimed to identify the relationship between tolerance and the five major factors of personality among students of the Faculty of Education at Tishreen University. To achieve the objectives of the research, the researcher used the Hartland scale of tolerance and the list of the five major factors of personality, prepared by Costa and Mary For melhem (2009). The tools were applied to a sample consisting of (185) male and female students from the last year students in the College of Education, of whom (95) were psychological counselors and (90) class teachers. The descriptive method was used. The results showed that tolerance came at an average level, as the arithmetic mean of the total degree of tolerance was (78.2), The results also indicated that there is a statistically significant direct correlation relationship at the level of significance 0.01 between tolerance and both ((extraversion, openness to experience, agreeableness, conscientiousness) among college students, While the inverse relationship was statistically significant at the level of 0.0 between neuroticism and tolerance among the sample members.

Key words: tolerance, the five major factors of personality, students of the Faculty of Education.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Assistant Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria. Faten.msha3el@gmail .com**

التسامح وعلاقتُه بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة تشرين

د. فاتن مشاعل*

(تاريخ الإيداع 24 / 4 / 2023. قبل للنشر في 5 / 7 / 2023)

□ ملخّص □

هدَفَ البحث الحالي إلى تعرّف العلاقة بين التسامح والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب كلية التربية بجامعة تشرين، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس هارتلاند للتسامح ومقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كوستا وماري لملحم (2009)، وتم تطبيق الأدوات على عينة تكونت من (185) طالب وطالبة من طلاب السنة الأخيرة في كلية التربية كان منهم (95) إرشاد نفسي و(90) معلم صف، واستخدم المنهج الوصفي.

أظهرت النتائج أن التسامح جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للتسامح بقيمة (2.78)، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين التسامح وكلا من (الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) لدى طلاب الكلية، بينما كانت العلاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.0 بين العصابية والتسامح لدى أفراد العينة. كما تبين أن المتغيرات المستقلة (العوامل الخمسة الكبرى للشخصية) تفسر 52% من التباين الحاصل في التسامح.

الكلمات المفتاحية : التسامح، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، طلاب كلية التربية بجامعة تشرين.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* مدرّسة، قسم الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. Faten.msha3el@gmail .com

مقدمة

تغيّر اتجاه علماء النفس مؤخراً وتحوّل اهتمامهم من دراسة المتغيرات السّلبية إلى دراسة الإيجابية منها في الشخصية، ضمن مايعرف بالاتجاه الإيجابي في علم النفس، ولعلّ أبرز مفاهيم هذا العلم هو التسامح الذي تزايد الاهتمام بدراسته مع ازدياد معدّل الأحداث الضاغطة، وتعدّدت مجالات الاهتمام به، فتمّت دراسته في مجال العلاقات الأسرية، ومجال العمل الاجتماعي، وتم توظيفه كأسلوب علاجي، واستخدم على نطاق واسع (Rainey, 2008). تأتي أهميته من ارتباطه بالصحة النفسية والجسمية للفرد، حيث ارتبط سلبياً بالاكتئاب والقلق والغضب والانتقام، وإيجابياً بالعرفان والتعاطف وجودة الحياة (Uysal & Satici, 2014) .

يعبِّر التسامح عن الطبيعة الفطرية للإنسان، ويتولّد من خلال الرغبة في الابتعاد عن الشعور بالحقد والانتقام (Kardus, F & Sarricam, 2018). ويعدّ التسامح الذاتي من أساليب التكيف الفعّالة، والتي يمكن استخدامها في الكثير من حالات التوتر والقلق أثناء المواقف الضاغطة، وكذلك في تحسين الوظيفة النفسية للأفراد (Gencoglu ; Sahin & Topkaya, 2018: 609). يمثل جزءاً مهماً للحفاظ على العلاقة القوية بين الأفراد وجعلها نابضة بالحياة، كما يعدّ من العوامل الأساسية لتحديد الاستقرار النفسي والاتزان الانفعالي (Shola, 2018: 44). كذلك مساعدة الأفراد في الانفتاح على الخبرة والتخلص من الضغوط النفسية والأفكار السلبية عن الإساءات المقصودة التي تحصل من قبل الآخرين (Uysal and Satici , 2014: 2098). ويترتب على عدم التسامح في العلاقات الاجتماعية آثاراً سلبيّة عديدة منها الفشل في مواجهة توقعات الآخرين وقصور الكفاءة الاجتماعية، بالإضافة لكونه يؤدي إلى الإصابة بالعديد من الأمراض (Rainey, 2008: 2).

يرتبط التسامح كذلك إيجابياً مع الصحة النفسية والعقلية والعاطفية الإيجابية والرضا عن الحياة لدى الفرد، فينقله من حالة الاحتقان النفسي والرغبة الشديدة في الانتقام وأخذ الثأر إلى حالات من الهناء والرضا والاستقرار والشعور بالسعادة (Al-Nawaisa, 2020, 154). تتأثر رغبة الفرد بالتسامح بالعديد من العوامل منها الفردية مثل الشخصية كما تتأثر أيضاً بعوامل الموقف، وتبدو رغبة الأفراد في التسامح مختلفة بناءً على كيفية نظرتهم للموقف، حيث يكون التسامح مهمة صعبة في المواقف الأكثر حدة لأنه يتطلب تحويل ردود الفعل السلبية إلى إيجابية (Pronk et al., 2010).

تختلف بناء على ذلك ردود أفعال الأفراد تجاه الأحداث، وقد يرجع الاختلاف إلى شخصية الفرد على اعتبار أن الشخصية تُشكل مجموعة من السمات والخصائص التي تميز الفرد عن غيره، وأن للشخصية علاقة بالأنماط السلوكية للأفراد. ويعدّ نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، كما يعتبر أكثر النماذج اتساقاً في تقييم الشخصية والتنبؤ بها (Abu-Ghazaleh, 2009, 214)، ويفترض نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجود خمسة عوامل وهي: العصابية، والانبساطية، والانفتاح على الخبرة، والطيبة، ويقظة الضمير (Al-Mawafi and Rady, 2006).

تتأثر شخصية الإنسان وصحته النفسية بالعديد من العوامل والظروف التي تتعرض لها، كما تتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وضغوط الحياة اليومية، وبالتالي قد تؤثر تلك العوامل والضغوط على سماتهم الشخصية وعلى علاقاتهم الاجتماعية وتسامحهم مع بعض (Jabr, 2012, 2). فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت لفحص العلاقة بين التسامح وعوامل الشخصية الكبرى إلى ارتباط سلبي بين الميل للتسامح والعصابية، وإيجابي بينه وبين كل من الانفتاح على الخبرة والمقبولية والانبساطية (Ross; Kendall; Matters; Wrobel & Rye, 2004,). وفسّرت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (15%) من التباين في الميل نحو التسامح (Brose; Rye; Lutz-Zois & Ross, 2005). كما أشارت الدراسات إلى أن

التسامح من العوامل الوقائية التفاعلية الهامة لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، وله كذلك ارتباط وثيق بالرفاهية النفسية والسعادة (Barcaccia et al, 2018: 427). لهذا ترى الباحثة أهمية تناول متغير التسامح في البيئة المحلية، لتلقي الضوء على العلاقة بين التسامح والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة تشرين.

مشكلة البحث:

تعدّ المرحلة الجامعية من المراحل الهامة في تشكيل حياة الفرد المستقبلية فهي مكمّلة لمرحلة التعليم ما قبل الجامعي، وتتمثّل أهميّتها في كونها تزود الطلبة بالمعارف والمهارات السلوكية والاجتماعية التي يحتاجونها في بناء شخصياتهم وانخراطهم الفعّال في المجتمع، كذلك تتحدد فيها الملامح المميزة للشخصية والتي تؤثر بدورها بطبيعة السلوك لاحقاً. ولمّا كان الشباب الجامعي هم من يعوَّل عليهم بناء الوطن كان لا بدّ من معرفة حاجاتهم بدرجة كبيرة لفهم قيم التسامح، فهم بحاجة لتعليمهم كيفية التفكير، وكيفية الإصغاء للآخر، وكيفية التواصل وإيصال أفكارهم بفعالية، لكي يصبح بمقدورهم فهم مبادئ التسامح وتطوير مهاراتهم الحياتية، فقد عانت البشرية كثيراً من آثار عدم التسامح التي تمثلت في الحروب والصراعات (Aline, 2010). حيث تعدّ الصراعات البينشخصية ملمحاً طبيعياً للحياة الانسانية، وعادةً ما ترتبط بها مشاعر الاستياء والغضب، قد تمتد هذه الصراعات من الاختلافات بين الأفراد في الأمور الشخصية البسيطة إلى إلحاق الأضرار الشديدة بالآخرين (Ibrahim, 2016). ويستجيب الأفراد لتلك الصراعات بطرق مختلفة تتراوح بين الرغبة فى الإنتقام والشفقة على الشخص المؤذي والتسامح معه (Witvliet, 2009, Ghaemmaghami et al., 2011).

لما كان التسامح مرتبطاً بسمات الشخصية فإنّه يتضمن مجموعة من المشاعر والسلوكيات، التي تدفع الفرد للتسامح أو الصفح بتعويد النفس على تقبل الإساءة، والتخلص من المشاعر السلبية المرتبطة بها، خاصة مشاعر الضيق والغضب والاستياء والكدر والعداء، الذي ينوي الفرد المُساء إليه توجيهها إلى من أساء في حقه، ولهذا يمكن أن تكون بعض سمات الشخصية دافعة للفرد إما إلى التسامح أو العكس (Al-Baqami, 2017, 193). وقد حدثت تغيرات ملحوظة في علم نفس الشخصية على مدار العشرين عاما الماضية وتم اعتبار نموذج العوامل الخمسة تصنيفاً مناسباً لسمات الشخصية (Costa & McCare, 2003,2). سميت بالعوامل الخمسة الكبار ويقصد بالكبار هنا الاشارة إلى نتيجة مفادها أن كل عامل يندرج تحته عدد كبير من العوامل النوعية (Abd Eikhaiek, 2016, 227). تفترض الباحثة أن هذه العوامل من الممكن أن تفسر سبب التباين في ردود أفعال الأفراد التي تتراوح بين درجات مختلفة من التسامح إلى الانتقام أو رد الإساءة.

للتسامح كقيمة من القيم الإنسانية الإيجابية أهمية كبيرة تساعد الفرد في المحافظة على صحته النفسية والحياة بشكل أفضل، فقد ارتبط التسامح في العديد من الدراسات بانخفاض في الغضب والمشاعر السلبية وأعراض الاجهاد ومستوى الاكتئاب (Lusken, 2004)، واستقرار الحالة الصحية والراحة النفسية والكفاءة الشخصية والثقة (Lawler, 2007)، وضبط الذات (Tangey, 2005)، والسعادة الشخصية والأسرية (Maselko, 2003). كما كشفت دراسة (Al-Harbi, 2015) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التسامح والرضا عن الحياة.

ترى الباحثة أن الجامعة تمثل ملتقى واسع للكثير من الطلاب الذين ينتمون أصلاً لبيئات مختلفة في العديد من الأمور، أهمها العادات والتقاليد والمفاهيم والقيم الخاصة، وغيرها من أساليب الحياة ومواقفها المختلفة. ويعدّ الطلاب أنفسهم شخصيات متباينة مختلفة فيما بينها يتعرضون لضغوطات مختلفة ناتجة عن حياتهم الجامعية والدراسية والشخصية والتطورات الاقتصادية والسياسية والبيئية التي تتعرض لها البلاد لاسيما الأحداث الأخيرة المرتبطة بالكوارث الطبيعية

التي شهدتها البلاد والتي لابد وأن يتأثر بها طلبة الجامعة على وجه العموم واختارت الباحثة طلبة السنة الأخيرة لما قد يرتبط بسنة التخرج من سمات مختلفة عن باقي السنوات حيث من الممكن أن يتخرج الطالب وتنتهي حياته الجامعية بعد سنوات قضاها قد تترك أثراً في سلوكه الحالي واللاحق. ومن الطبيعي أن تختلف بناء على ذلك ردود الفعل تجاه هذه الأحداث وهذا ما شهدناه فعلاً، يجعل الباحثة تتساءل ما العوامل التي تلعب دوراً في ردود الفعل المختلفة للأحداث الحياتية المتنوعة؟

لذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين التسامح والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب كلية التربية بجامعة تشرين؟

أسئلة الدراسة:

تثير مشكلة البحث التساؤل الرئيس الآتي: ما العلاقة بين التسامح والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب كلية التربية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى التسامح لدى أفراد العينة؟
2. هل يمكن التنبؤ بالتسامح من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين العوامل الخمسة الكبرى والتسامح لدى افراد العينة.
2. لا توجد فروق بين الأفراد مرتفعي التسامح والأفراد منخفضي التسامح في متوسط الأداء على مقياس العوامل الخمسة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 على مقياس التسامح تعزى لمتغير التخصص الدراسي (معلم صف/ إرشاد نفسي).

أهمية البحث وأهدافه:

تتجلّى أهمية البحث في الآتي:

الأهمية النظرية: تنطلق أهمية البحث من المتغير الذي يتناوله وهو التسامح وأهميته في العلاقات الإنسانية، وما تعكسه هذه العلاقات من نتائج إيجابية مرتبطة بالصحة النفسية للأفراد والمجتمعات فيما لو سادها طابع التسامح والتعاون والتآلف، وبالطبع هذا سينعكس إيجاباً على الصحة النفسية للأفراد وبالتالي المجتمع بشكل عام.

الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج البحث المعنيين للتعامل مع هذه الفئات لفهم عوامل الشخصية والتعامل على نحو أفضل، وكذلك قد تفيد العاملين في مجال الارشاد والعلاج النفسي في بناء برامج تأخذ بعين الاعتبار عوامل الشخصية والتسامح لتطوير المهارات الحياتية مما يؤثر على العلاقات البين شخصية للطلبة.

ويهدف البحث الحالي إلى تعرّف العلاقة بين التسامح والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث وذلك من خلال ما يلي:

1. التعرف إلى مستوى التسامح لدى أفراد عينة البحث.

2. الكشف عن الفروق الإحصائية في مستوى التسامح تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.
3. التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين التسامح والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
4. التعرف إلى إمكانية التنبؤ بالتسامح من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟
5. التعرف إلى الفروق بين الأفراد مرتفعي التسامح والأفراد منخفضي التسامح في متوسط الأداء على مقياس العوامل الخمسة.

طرائق البحث ومواده:

مجتمع البحث وعينته:

استخدم **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك (Alyan and G، 2000، 42). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائية عن الطلاب من خلال المقاييس التي وجهت لهم، ومن ثم تحليل البيانات التي جمعت بالأساليب الإحصائية، واستخلاص النتائج، وتقديم المقترحات.

عينة البحث الاستطلاعية

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية بلغ حجمها (50) طالب من طلاب الكلية من خارج عينة البحث الأساسية، لتطبيق أدوات الدراسة عليها وذلك للتحقق من صلاحية تطبيق الأدوات على أفراد العينة، من خلال اختبار صدق وثبات الأدوات وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

عينة البحث الأساسية

بلغ عدد أفراد العينة المطبقة (200) طالباً وطالبة واقتصر عددها بعد حذف الاستبانات الّتي وجدت فيها بيانات غير مكتملة للإجابات على (185)، حيث تم تطبيق المقاييس على جميع طلاب قسم الإرشاد النفسي سنة التخرج الذين يحضرون جلسات العملي، والتطبيق على عينة مساوية للعدد تقريباً تم سحبها بالطريقة العشوائية من طلاب قسم معلم الصف خلال جلسات العملي. والجدول التالي يوضح توزع أفراد العينة.

جدول (1) توزيع عينة البحث وفق متغير التخصص الدراسي

المتغير		العدد	النسبة المئوية
التخصص	معلم الصف	90	%48.64
	الارشاد النفسي	95	%51.35
	المجموع	185	%100

أدوات البحث:

أولاً_ مقياس هارتلاند للتسامح: يتألف المقياس من ثمانية عشر فقرة وهو استبانة ذاتية مصممة لتقدير ميل الشخص للتسامح (مثلاً: ميل الشخص العام ليكون متسامحاً)، يتألف المقياس من فقرات تعكس ميل الشخص لمسامحة ذاته والآخرين والمواقف التي تقع خارج سيطرة أي شخص (مثلاً: الكوارث الطبيعية).

تعليمات تصحيح المقياس: لحساب درجات المقياس يتم الآتي:

أولاً: تكون درجات الفقرات (1- 3- 5- 8- 10- 12- 14- 16- 18) هي نفس الإجابات، بينما تُعكس الدرجات للفقرات (2-4-6-7-9-11-13-15-17) حيث تُعطى الإجابة (أبداً) خمس درجات والإجابة (دائماً) درجة واحدة.

ثانياً: لحساب الدرجة الكلية للمقياس يتم جمع درجات للمقياس إذ يوجد درجة كلية للمقياس ودرجة لكل من المقاييس الفرعية. وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (18-90)، ولكل مقياس فرعي بين (6- 30).

- صدق وثبات مقياس التسامح للبحث الحالي:

جرى التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة أنواع من الصدق، وهي:

أولاً: الصدق البنائي: قامت الباحثة بحساب ارتباط كل بند من البنود مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي له البند: والجدول التالي يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (2) ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي له البنود

التسامح مع الذات		التسامح مع الآخرين		التسامح مع المواقف	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	0.282**	2	0.434**	3	0.610**
6	0.622**	7	0.314**	8	0.771**
11	0.569**	12	0.391**	13	0.728**
16	0.852**	17	0.473**	18	0.555**
21	0.691**	22	0.401**	23	0.724**
26	0.783**	27	0.399**	28	0.457**

**** = دال عند (0.01)، * =دال عند (0.05)**

يتبين من الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي له البنود موجبة ودالة إحصائياً وتتراوح عند مستوى دلالة 0.01. بالتالي المقياس على درجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي. وأيضاً قامت الباحثة بحساب ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض: والجدول رقم (3) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (3) ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض

الأبعاد الفرعية	التسامح مع المواقف	التسامح مع الآخرين	التسامح مع الذات
التسامح مع المواقف	-	-0.302**	.670**
التسامح مع الآخرين	-	-	-350**
التسامح مع الذات	-	-	-

**** = دال عند (0.01)، * =دال عند (0.05)**

يتبين من الجدول رقم (3) أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ككل دالة إحصائياً.

ثانياً-الصدق التمييزي: يقوم هذا النوع من الصدق على أساس القدرة التمييزية لبنود المقياس بين المجموعتين الطرفيتين (الفئة العليا والفئة الدنيا) في الجانب أو السمة التي يتصدى لقياسها.

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستيودنت" ودلالتها

الأبعاد الفرعية	العدد	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التسامح مع المواقف	12	الفئة العليا	16.5	1	18.86	22	0.000	دال**
	12	الفئة الدنيا	8.25	1.13				
التسامح مع الآخرين	12	الفئة العليا	15.58	2.02	9.55	22	0.000	دال**
	12	الفئة الدنيا	9.75	0.62				
التسامح مع الذات	12	الفئة العليا	17.25	0.86	16.79	22	0.000	دال**
	12	الفئة الدنيا	8.58	1.56				

يتضح من الجدول رقم (4) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا. أي أن المقياس يتمتع بالصدق ولعباراته قدرة تمييزية جيدة بين المفحوصين.

رابعاً– ثبات المقياس: للتأكد من ثبات المقياس اعتمدت الباحثة على ما يلي:

1- **التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بعد وضع البنود في مجموعتين وفقاً للبنود الفردية والزوجية من حيث الترتيب:

جدول (5) معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان– براون

الأبعاد الفرعية	سبيرمان براون
التسامح مع المواقف	0.780
التسامح مع الآخرين	0.685
التسامح مع الذات	0.743

بينت نتائج التحليل الإحصائي أن معاملات الارتباط بين نصفي المقياس جيدة ودالة إحصائياً، وهذه القيم التي توصلت إليها الباحثة دلت على تمتع المقياس بقدرٍ عالٍ من الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

2- **ألفا كرونباخ:** تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ على عينة الصدق والثبات:

جدول (6) معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا كرونباخ
التسامح مع المواقف	0.721
التسامح مع الآخرين	0.655
التسامح مع الذات	0.719

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيم معاملات ألفا تتراوح بين (0.721–0.621) وتدل على درجة ثبات عالية.

ثانياً: قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: تتألف القائمة من (60 عبارة) موزعة على العوامل الخمسة للشخصية بحيث يحتوي كل عامل على (12 عبارة) تتحدد أرقامها في القائمة وفق ما يأتي: توزع العبارات على الأبعاد الخمسة للشخصية (العبارات السالبة تحتها خط).

جدول (7) يوضح العبارات في كل بعد من أبعاد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العامل	رقم العبارات
العصابية	1-6-11-16-21-26-31-36-41-46-51-56
الانبساطية	2-7-12-17-22-27-32-37-42-47-52-57
الانفتاح على الخبرة	3-8-13-18-23-28-33-38-43-48-53-58
الطيبة	4-9-14-19-24-29-34-39-44-49-54-59
يقظة الضمير	5-10-15-20-25-30-35-40-45-50-55-60

دراسة صدق مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية: طبق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية، والمكونة من (50) طالباً وطالبة. جرى التحقق من صدق المقياس باستخدام عدة أنواع من الصدق، وهي:

الصدق البنائي:

جدول (8) ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي له البنود

العصابية		الانبساط		الانفتاح على الخبرة		الطيبة		يقظة الضمير	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.5050**	2	.4940**	3	.3080**	4	.5170**	5	.4100**
6	.5840**	7	.3690**	8	.4910**	9	.5040**	10	.3850**
11	.3280**	12	.6960**	13	.3750**	14	.5610**	15	.3840**
16	.3330**	17	.6360**	18	.3520**	19	.3660**	20	.3550**
21	.3750**	22	.5470**	23	.3820**	24	.6090**	25	.5460**
26	.6450**	27	.3540**	28	.6420**	29	.4080**	30	.7610**
31	.6010**	32	.6910**	33	.4060**	34	.6230**	35	.6880**
36	.7050**	37	.3430**	38	.6560**	39	.4830**	40	.5190**
41	.7600**	42	.5740**	43	.3160**	44	.3020**	45	.4050**
46	.4790**	47	.4330**	48	.4460**	49	.3940**	50	.4890**
51	.3540**	52	.6100**	53	.6650**	54	.3220**	55	.3290**
56	.5410**	57	.6940**	58	.6150**	59	.3640**	60	.5700**

**** = دال عند (0.01)، * =دال عند (0.05)**

يتبين من الجدول رقم (8) أن جميع معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي له البنود موجبة ودالة إحصائياً وتتراوح عند مستوى دلالة 0.01. وأيضاً قامت الباحثة بحساب ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض: والجدول التالي يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (9) ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض

الأبعاد الفرعية	العصابية	الانبساط	الانفتاح على الخبرة	الطيبة	يقظة الضمير
العصابية	–	-.712**	-.654**	-.602**	-.777**
الانبساط	–	-	.614**	.686**	.707**
الانفتاح على الخبرة	–	-	-	.642**	.738**
الطيبة	–	-	-	-	.734**
يقظة الضمير	–	-	-	-	-

**** = دال عند (0.01)، * =دال عند (0.05)** يتبين من الجدول رقم (9) أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ككل دالة إحصائياً.

ثانياً–الصدق التمييزي: الجدول التالي يوضح الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا:

جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت ستيودنت" ودلالتها

الأبعاد الفرعية	العدد	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الانبساط	12	الفئة العليا	53.75	3.13	8.49	22	0.000	دال**
	12	الفئة الدنيا	40.66	4.31				
العصابية	12	الفئة العليا	52.58	1.83	9.79	22	0.000	دال**
	12	الفئة الدنيا	38.75	4.53				
الانفتاح على الخبرة	12	الفئة العليا	50.83	1.26	13.30	22	0.000	دال**
	12	الفئة الدنيا	38.66	2.9				
الطيبة	12	الفئة العليا	50.91	2.06	14.12	22	0.000	دال**
	12	الفئة الدنيا	38.83	2.12				
يقظة الضمير	12	الفئة العليا	52.41	0.90	13.52	22	0.000	دال**
	12	الفئة الدنيا	38.16	3.53				

يتضح من الجدول رقم (10) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا. أي أن المقياس يتمتع بالصدق ولعباراته قدرة تمييزية جيدة بين المفحوصين.

ثبات المقياس:

طريقة الثبات بالاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب قيمة (ألفا كرونباخ)، وهي:

الجدول (11) قيم (ألفا كرونباخ) لمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

الأبعاد	قيم ألفا كرونباخ
العصابية	0.690
الانبساط	0.753
الانفتاح على الخبرة	0.695
الطيبة	0.695
يقظة الضمير	0.699

تراوح معامل ألفا بين (0.690/0.753) وهي معاملات تدل على درجة ثبات عالية للمقياس يمكن الوثوق بها.

طريقة الثبات وفق التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب قيمة (سبيرمان براون)، وهي:

الجدول (12) قيم (سبيرمان براون) لمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية

الأبعاد الفرعية	قيم سبيرمان براون
العصابية	0.702
الانبساط	0.710
الانفتاح على الخبرة	0.713
الطيبة	0.725
يقظة الضمير	0.720

تراوح معامل سبيرمان بين (0.725/0.702) وهي قيم تدل على درجة ثبات عالية للمقياس يمكن الوثوق بها.

حدود البحث:

- ✓ **الحدود الزمنية:** طُبِّق البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي(2022– 2023).
- ✓ **الحدود المكانية:** اقتصر البحث الحالي كلية التربية .
- ✓ **الحدود البشرية:** اقتصر البحث الحالي على الطّلاب الذين يدرسون في سنة التخرج في قسمي الإرشاد النفسي ومعلم الصف في كلية التربية بجامعة تشرين.
- ✓ **الحدود الموضوعية:** تتمثل في تحديد العلاقة بين التسامح والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

مصطلحات البحث:

التسامح (Tolerance): شعور ينشأ من خلال الرغبة في مواجهة النفس وذلك للتغلب على الشعور بالحقد والكراهية وما ينتج عنها من الرغبة في الانتقام والتركيز على المعاني النبيلة التي تدل على المحبة والمودة والاحترام لبناء الذات والمجتمع على اساس المحبة والتعاون (Ammar, 2018, 2).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التسامح المستخدم في البحث.

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Big Five Factors Of Personality): خمس تجمعات لأبرز سمات الشخصية، يمثل كل عامل منها تجريداً لمجموعة من السمات المتناغمة، وتتكون من خمسة أبعاد فرعية وهي: (الانبساطية Extroversion – العصابية Neuroticism – الانفتاح على الخبرة Openess To Experience – الطيبة Agreeableness – يقظة الضمير Conscientiousness) (Milhim, 2009, 8–9).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المستخدم لقياسها.

الأسس النظرية للبحث:

التسامح هو قدرة الشخص (الضحية) على حل كل ما حدث من مشكلات، أو تجاوزات لحقت بعلاقاته مع المسيئ، حتى يمكن أن تستعيد العلاقات بينهما الأمان، والجدارة بالثقة (Thompson & Snyder, 2003: 302). فعندما يمارس الفرد التسامح فإنه يتخلّى عن حقه في الإستياء والحكم السلبي والسلوك المشابه لسلوك من يؤذيه (Enright and Coyle, 1998) وهذه الأعراض النفسية العامة تعمل على زيادة الصحة النفسية والعقلية، والجسدية، والروحانية لدى الفرد (Harris and Thoresen, 2005).

أنماط التسامح: توجد عدة أنماط من التسامح يمكن التمييز بينها كما يلي:

1. التسامح مع الذات مقابل التسامح مع الآخرين: فالتسامح هو عملية نفسية لاستبدال المعارف والانفعالات والسلوكيات السلبية سواء الموجهة نحو الذات، أو نحو الآخر بأخرى إيجابية. وعلى الرغم من أن عدم التسامح مع الذات يكون مثيراً للتوتر، ومؤذٍ للصحة، إلا إنّه يعتبر من الصعب تحقيقه مقارنة بالتسامح مع الآخر (Datu, 2014, Macaskil, 2012).

2. تسامح السّمة مقابل تسامح الحالة: تسامح السّمة هو استعداد شخصي للتسامح، يظهر عبر المواقف والأوقات المختلفة التي يواجه فيها الفرد الإيذاءات. أما تسامح الحالة فيحدث مع أنماط نوعية من الإيذاءات دون غيرها (Witvliet, 2009 : 409, Chan, 2013:, Neto, 2007).

3. القرار بالتسامح مقابل التسامح الانفعالي: القرار بالتسامح هو اتخاذ الضحية قراراً ولو ظاهرياً بالتسامح مع الشخص المؤذى، والاستجابة له بشكل ودي ومقاومة عدم التسامح معه (Witvliet, 2009 : Worthington, et al. 2007)،

أما التسامح الانفعالى فهو التسامح الحقيقي؛ ويتضمن تغييرات داخلية في المعرفة والانفعال والسلوك تجاه مصدر الإساءة (سواء الذات، أو الآخر) وله تأثيرات جوهرية إيجابية على الصحة والهناء (Worthington, et al, 2007, Toussaint & Friedman, 2009) كما يُميز الباحثون بين نمطين من التسامح، يطلق على النمط الأول التسامح الحقيقي وعلى النمط الثاني التسامح السطحي، ويتضمن التسامح الحقيقي حدوث تغييراً حقيقياً في أفكار المُساء إليه ومشاعره تجاه من أساء إليه، حيث يتخلص من مشاعر الغضب والغيظ والاستياء ويتخلى عن حقه في الثأر أو الانتقام ممن أساء إليه. ويشكل التسامح الحقيقي عملية حقيقية تحدث تحولاً لدى كل من المُساء إليه والمسيء. أما التسامح السطحي فيتم التعبير عنه سلوكياً فقط، فيصدر الفرد سلوكيات تُعبر عن التسامح استجابة للضغوط الواقعة عليه من قبل الآخرين ومجاراة للأعراف الاجتماعية، ويحدث التسامح السطحي عندما يجبر الفرد الذي أُسيئ إليه على مسامحة المسيء، أو عندما يكون غير مهيأ لذلك، فالتسامح السطحي يعني أن المساء إليه لم يُشفى من الألم العاطفي للإساءة ولم يتخلص من المشاعر السلبية تجاه المسيء (Enright & Coyle, 1998; Scull, 2009).

خصائص التسامح:

1. التسامح يعتبر أحد الفضائل الخلقية، والقدرة على التسامح تمثل قوة شخصية، بينما بدائله مثل الرغبة في الانتقام، وتجنب المسيء تعتبر ميولاً سلبية أكثر منها قوى شخصية (Worthington, et al. 2007 : 292, Macaskil & Denovan, 2014 : 322)

2. التسامح (سواء مع الذات أو الآخر) يحدث داخل الشخص، وهذا لا يعنى استبعاد اختيار السعي إلى الهيئات القضائية من أجل استعادة الحقوق طالما أن الانتقام ليس هو الدافع الكامن وراء هذا السلوك لأن الرغبة في الإنتقام تعنى عدم التسامح (Thompson & Snyder, 2003: 303).

3. التسامح يعتبر عملية متعددة الأبعاد يتضمن عمليتين أساسيتين هما:

أ) . التغلب على الأفكار والمشاعر السلبية المتصلة بالمسيئ.

ب). تدعيم الأفكار والانفعالات الإيجابية (مثل التعاطف، الشفقة، وتقييمه في ضوء إنسانيته بدلاً من الذنب الذى اقترفه(Lawler et al., 2007 234, Witvliet, 2009 : 404) . وبالتالى يحدث التسامح عندما يتوقف الفرد عن التفكير في الانتقام من الشخص المسيء، ويتبنى نظرة إيجابية نحوه (Datu, 2014 :263).

4. التسامح قد يترتب عليه أحياناً نتائج سلبية؛ فقد يجعل الضحية عرضة لإعادة التعرض للإيذاء مرة أخرى من الشخص المؤذى (Thompson & Snyder, 2003: 301). يتميز الفرد بالصفح من خلال ما يملك من المعارف والوجدانيات والسلوكيات التي تجعله متقبلاً لأفكاره ومعتقداته، راضياً عن نفسه وجديراً بمحاسبتها ومتساهلاً معها ممتلكاً السيطرة على نزعاته وشهواته متحكماً في انفعالاته وتوازنه ومتحملاً للضغوط والشدائد قادراً على تحمل آلامه النفسية والبدنية محترماً ومقدراً آراء ووجهات نظر الآخرين بشيء من السماحة والصفح وسعة الصدر واللين والود مراعياً لقيم العقيدة والأخلاق والمجتمع (Shuqir, 1993, 304، 304). وبالرغم من المزايا التي ينطوي عليها التسامح إلا أن بعض الأفراد يجدون صعوبة بالغة في التسامح مع من أساء إليهم، حيث أنه من الطبيعي أن يشعر المساء إليه بمشاعر سلبية تجاه المسيء ويمكن أن تتسبب هذه العواطف السلبية في التفكير في كيفية تحقيق العدل، وإذا ما تم اختيار الانتقام كاستجابة سلوكية فإنه يحدث عادةً بعد فترة من التفكير، ويأتي كرد فعل دفاعي بعد وقوع التعدي وبعد أن يتاح للضحية فرصة تجاوز ما حدث رغبةً في إحباط وعقاب المعتدي، وحماية الذات من أذاه في المستقبل، فالغاية من الانتقام ليس الثأر ولكن العودة إلى حالة الاستقرار الأولى قبل وقوع التعدي (Bayatzi, 2011). وتفترض

الأدبيات أن الاختلاف في الشخصية يُمكن أن يؤثر على رغبة الأفراد في التسامح مع ذواتهم أو مع الآخرين، فقد توصلت دراسة (Maltby; Macaskill & Day, 2001) إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين التسامح مع الذات والعصابية وارتباط موجب ودال إحصائياً بين التسامح مع الآخرين والانبساطية . كما تنبأ كل من العصابية والمقبولية بالتسامح مع الآخرين. فالتسامح يمارس دوراً مهماً في العلاقات الأسرية والزوجية والعلاقات الحميمة وعلاقات العمل وييسر حدوث الثقة والتعاون التي تعد جميعاً ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات مُرضية هادفة ويحسن من جودة الحياة والرضا عنها ويدعم أسباب الاستمتاع بها (Abdel-Al, and Mazloum, 2013).

الدراسات السابقة

قامت الباحثة في هذا الفصل بعرض لأهم هذه الدراسات العربية والأجنبية الأكثر تطابقاً مع الموضوع:

الدراسات العربية:

✓ **دراسة (الرباعي، 2014 / سوريا) بعنوان: الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق**، بهدف التعرّف على مستوى الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث. والعلاقة الارتباطية بين الشعور بالسعادة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات البحث، والتعرّف على إمكانية التنبؤ بالشعور بالسعادة من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالسعادة والعصابية، وعلاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالسعادة و كل من (الانبساط، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير) مستوى الشعور بالسعادة لدى أفراد عينة البحث مرتفع.

✓ **دراسة (تيف ، وأبو حميدان، 2014/ الأردن) بعنوان: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية**، بهدف التعرف على علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة الأردنية، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين العصابية والرضا عن الحياة، وعلاقة طردية بين الانفتاح والطيبة ويقظة الضمير والرضا عن الحياة، كما أظهرت أن عامل العصابية ويقظة الضمير كان أعلى لدى طلبة الكليات العلمية مقارنة بالإنسانية، ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

✓ **دراسة (خرنوب، 2015/ سوريا) بعنوان: تقدير الذات والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بوصفها منبئات للشفقة على الذات دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق.** بهدف تعرّف طبيعة العلاقة بين الشفقة على الذات وكل من تقدير الذات والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من جهة، وتحديد مساهمة كل من تقدير الذات والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالشفقة على الذات من جهة أخرى لدى طلبة الجامعة. أظهرت النتائج وجود علاقات إيجابية دالة إحصائياً بين درجات الطلبة في الشفقة على الذات وكل من (تقدير الذات والانبساطية والانفتاح على الخبرة والطيبة ويقظة الضمير)، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين درجات الطلبة في الشفقة على الذات والعصابية. كما بينت النتائج أن تقدير الذات وعوامل الطيبة ويقظة الضمير أسهمت إسهاماً دالاً في التباين بالشفقة على الذات.

✓ **دراسة (البقمي، نوره بنت سعد، 2017 / السعودية) بعنوان: التسامح والانتقام وعلاقتهما بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة،** بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من التسامح والانتقام وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة، كذلك الكشف عن الفروق في التسامح والانتقام بين الذكور والإناث. أظهرت النتائج ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين التسامح وكل من الانبساطية، والمقبولية، ويقظة الضمير، والانفتاح على الخبرة، في حين كان الارتباط سالباً ودالاً إحصائياً بين التسامح والعصابية. كما ظهرت فروق بين الجنسين في التسامح وكانت الفروق باتجاه الإناث.

✓ **دراسة (النوايسة، 2020/ الأردن) بعنوان: التسامح وعلاقته بعوامل الشخصية الكبرى لدى مراجعي المحاكم النظامية في محافظة الكرك.** بهدف التعرف إلى مستوى التسامح لدى فئة من مراجعي المحاكم النظامية في محافظة الكرك. اظهرت النتائج ارتباط التسامح إيجابياً مع (الانبساطية، يقظة الضمير، الانفتاح، المقبولية) في حين ارتبط سلبياً مع العصابية.

الدراسات الأجنبية:

✓ **دراسة (Ross, S et al., 2004 / الولايات المتحدة الأمريكية) بعنوان:**

(A personoalogical examination of self and other forgiveness in the five factor model) الاختبار الشخصي للذات والتسامح مع الذات والآخر من خلال نموذج العوامل الخمسة، أظهرت النتائج أن التسامح ارتبط سلبياً مع العصابية، وإيجابياً بالانبساطية ويقظة الضمير، في حين لم تظهر ارتباطات دالة بين التسامح مع الذات وكل من المقبولية والانفتاح على الخبرة، وارتبط التسامح مع الآخرين بكل من الانبساطية والمقبولية، في حين لم يرتبط التسامح مع الآخرين بكل من العصابية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير.

✓ **دراسة (Ta- Wei, W, 2008 / التايوان) بعنوان: (Forgiveness and Big five personality traits among Taiwanese undergraduates) التسامح وعلاقته بالسمات الشخصية الخمس الكبرى لدى الطلاب الجامعيين التايوانيين،** بهدف الكشف عن علاقة التسامح بعوامل الشخصية لدى عينة من الطلبة التايوانيين بلغت (155) طالباً، خلصت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين العصابية والتسامح.

✓ **دراسة (Hafnidar, 2013 / الولايات المتحدة الأمريكية) بعنوان: (The relationship among five factor model of personality, spirituality, and forgiveness) العلاقة بين نموذج العوامل الخمسة للشخصية والروحانية والتسامح،** بهدف الكشف عن علاقة كل من عوامل الشخصية بالتسامح، وبعض المتغيرات الديموجرافية، وأشارت النتائج إلى ارتباط الثبات الانفعالى إيجابياً بالتسامح، كما ارتبطت المقبولية والإنبساطية ويقظة الضمير بشكل موجب بالتسامح مع الذات والآخرين، أيضاً ارتبطت الروحانية بشكل موجب بالتسامح مع الذات والآخرين، كما تنبأت المتغيرات الديموجرافية مثل الجنس والعمر بالتسامح.

✓ **دراسة (Bajwa & Khalid, 2015 / الولايات المتحدة الأمريكية) بعنوان: Impact of personality on vengeance and forgiveness in young adults) تأثير الشخصية على الانتقام والتسامح عند الشباب،** التي أظهرت وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين التسامح وكل من الانبساطية والمقبولية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير، في حين كانت العلاقة سالبة ودالة إحصائياً بين التسامح والعصابية. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الانتقام والعصابية وعلاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الانتقام وكل من الانبساطية والمقبولية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير.

النتائج والمناقشة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التسامح لدى أفراد العينة؟

لمعرفة مستوى التسامح لدى أفراد عينة البحث من الطلبة، أعطيت كل درجة من درجات التسامح في المقياس الموجه للطلبة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت خماسي، حيث تم حساب المدى (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على عدد الفئات المطلوبة للحصول على طول الفئة (4÷3=1.33) وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس). واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي:

الجدول (13) فئات قيم المتوسط الحسابي (النسبي) ومستوى التسامح

فئات قيم المتوسط النسبي	النسبة المئوية المقابلة	مستوى التسامح
من 1 –2.33	من 20-46.66%	منخفض
من 2.34 – 3.67	46.67%-73.33%	متوسط
من 3.68 – 5	73.34%-100%	عالي

الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أفراد عينة البحث من الطلبة على مقياس التسامح وأبعاده الفرعية

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النسبي	الرتبة	الوزن النسبي	مستوى التسامح
التسامح مع الذات	6	16.91	2.44	2.81	1	%56.2	متوسط
التسامح مع الآخرين	6	16.38	2.01	2.73	3	%54.6	متوسط
التسامح مع المواقف	6	16.83	2.42	2.80	2	%56	متوسط
الدرجة الكلية	18	50.14	5.27	2.78	-	%55.6	متوسط

المتوسط النسبي= المتوسط الحسابي÷ عدد البنود

يلاحظ من الجدول (13) و(14) أن المتوسطات النسبية لمستوى التسامح في المقياس الموجه للطلبة في كل بعد من أبعاد المقياس تراوحت بين (2.81) لبعد التسامح مع الذات (الفئة المتوسطة) كحد أعلى، وبين (2.73) لبعد التسامح مع الآخرين (الفئة المتوسطة) كحد أدنى. وبلغت قيمة المتوسط النسبي لمستوى التسامح لدى الطلبة بشكل عام (2.78) وهو ضمن الفئة متوسطة. يتضح من الجدول أن مستوى التسامح لدى أفراد العينة جاء بمستوى متوسط، وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (Almazayn, 2009؛ Mahasneh, 2017) والتي أظهرت نتائجها أن التسامح كان بمستوى متوسط، بينما تختلف مع نتائج دراسة (Al-Ajami، 2017 ؛ Alzabun, 2014 ؛ Muhaisin and Al-Hloul, 2021؛ Al-Nawaisa, 2020) التي أظهرت أن لدى الطلبة درجة مرتفعة من التسامح.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يمكن التنبؤ بالتسامح من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق تحليل الانحدار الخطي المتعدد (**Multiple Regression Model**) والذي يستخدم للتنبؤ بقيمة المتغير التابع من خلال مجموعة المتغيرات المستقلة:

الجدول (15) قيم معامل التحديد والارتباط بين كل من التسامح والعوامل الخمسة الكبرى

النموذج	قيمة الارتباط R	قيمة معامل التحديد R^2
	0.725	0.526

يتبين من الجدول رقم (15) أن معامل الارتباط بيرسون بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة بلغ (0.725) ومعامل التحديد R^2 قد بلغت 0.526 أي أن المتغيرات المستقلة تفسر 52% من التباين الحاصل في التسامح (المتغير التابع).

الجدول (16) نتائج تحليل تباين الانحدار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
الانحدار	3816.13	5	763.22	39.73	0.000
البواقي	3438.21	179	19.20		
الكلي	7254.34	184			

يتبين من الجدول رقم (16) نتائج تحليل تباين الانحدار لاختبار معنوية الانحدار ونلاحظ أن القيمة الاحتمالية هي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01) بالتالي يوجد تأثير للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع ونستطيع التنبؤ بالمتغير التابع من خلال هذه المتغيرات المستقلة.

الجدول (17) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية			القرار
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا Beta	قيمة t	Sig.	
القيمة الثابتة	3.40	6.460		4.54	0.601	غير دال
العصابية	−0.185	0.039	−0.253	−4.70	0.000	دال**
الانبساطية	0.064	0.093	0.053	0.690	0.491	غير دال
الانفتاح على الخبرة	0.835	0.107	0.648	7.77	0.000	دال**
الطيبة	0.041	0.110	0.030	0.369	0.713	غير دال
يقظة الضير	−0.074	0.105	−0.067	−0.704	0.482	غير دال

القيمة الثابتة: هي قيمة المتغير التابع (التسامح) في حال انعدام قيم المتغيرات المستقلة

بالرجوع إلى الجدول رقم (17) يتبين أن قيمة بيتا لمتغير العصابية بلغت (−0.253) ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلّما ارتفعت العصابية بمقدار وحدة انخفض مستوى التسامح بمقدار (0.253) وحدة. كذلك جاءت قيمة بيتا لمتغير الانفتاح على الخبرة بلغت (0.648) ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما ارتفع الانفتاح على الخبرة بمقدار وحدة تحسن مستوى التسامح بمقدار (0.648) وحدة. وبالتالي يمكن التنبُّؤ بالتسامح من خلال متغيرين فقط هما العصابية والانفتاح على الخبرة.

النتائج المتعلقة بفرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتسامح لدى أفراد العينة.

لاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون بين بين العوامل الخمسة الكبرى والتسامح لدى افراد العينة، كانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (18) معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الخمسة الكبرى والتسامح لدى افراد العينة

الأبعاد الفرعية	عصابية	انبساط	خبرة	طيبة	ضمير
التسامح	−0.328**	0.405**	0.678**	0.437**	0.460**
	0.000	0.000	0.002	0.000	0.000

**** = دال عند (0.01)، * = دال عند (0.05)**

تبين من الجدول رقم (18) أن معاملات الارتباط بين مستوى العوامل الخمسة الكبرى "باستثناء العصابية" والتسامح تراوحت بين (0.405**) وبين (0.678**)، وهي ارتباطات طردية دالة عند مستوى دلالة (0.01) بين العوامل الخمسة الكبرى "باستثناء العصابية" والدرجة الكلية للتسامح. وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين مستوى العوامل الخمسة الكبرى "باستثناء العصابية" والتسامح. كما تبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين عامل العصابية والتسامح بلغت (0.328−)، وهي ارتباط عكسي دال عند مستوى دلالة (0.01). وبالتالي نقبل الفرضية أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 عكسية سالبة بين العصابية والتسامح.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق بين الأفراد مرتفعي التسامح والافراد منخفضي التسامح في متوسط الأداء على مقياس العوامل الخمسة.

للتحقق من صحة الفرضية تم أخذ المجموعتين ذات الدرجات المنخفضة وذات الدرجات المرتفعة في التسامح، عدد الطلاب في الربع الأول (13) طالباً بنسبة (7.02%)، وفي الربعين الثاني والثالث (153) طالباً بنسبة (82.7%)، وفي الربع الرابع (19) طالباً بنسبة (10.2%). ومن ثم تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (19): قيم (t−test) لدلالة الفروق بين متوسطات الطلاب على مقياس العوامل الخمسة الكبرى تبعاً لمرتفعي ومنخفضي التسامح

الأبعاد الفرعية	الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
العصابية	مرتفعي التسامح	13	50.08	10.50	3.52	30	0.001	دال**
	منخفضي التسامح	19	38.89	7.49				
الانبساطية	مرتفعي التسامح	13	42.46	7.26	2.39	30	0.023	دال*
	منخفضي التسامح	19	48.53	6.87				
الانفتاح على الخبرة	مرتفعي التسامح	13	36.54	3.97	5.54	30	0.000	دال**
	منخفضي التسامح	19	47.79	6.52				

الطيبة	مرتفعي التسامح	13	40.62	5.25	2.88	30	0.007	دال**
	منخفضي التسامح	19	45.84	4.87				
يقظة الضمير	مرتفعي التسامح	13	38.62	6.12	2.96	30	0.006	دال**
	منخفضي التسامح	19	45.53	6.71				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (19) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطاتِ درجاتِ مرتفعي التسامح وبين متوسّطاتِ درجاتِ منخفضي التسامح على مقياس العوامل الخمسة الكبرى لمصلحة مرتفعي التسامح، وهذا يعني رفض الفرضية والقبول بالفرضية البديلة. أي توجد فروق بين الأفراد مرتفعي التسامح ومنخفضي التسامح في متوسط الأداء على مقياس العوامل الخمسة الكبرى لصالح مرتفعي التسامح.

تفسير النتائج ومناقشتها:

اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة كل من (Al-Nawaisa, 2020; Al-Baqami, 2017 2020) Mullet; Neto & Riviere, 2005 التي أظهرت ارتباط موجب بين التسامح وكل من (الانبساطية والمقبولية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة) وارتباط سالب مع العصابية. واختلفت مع نتائج دراسة (Walker & Gorsuch, 2002 ؛ El-Sherbiny, 2009) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية. يمكن تفسير النتيجة فيما يتعلق بعامل الانبساطية من خلال السمات التي يشتمل عليها عامل الانبساطية التي تتمثل بأن الشخص الانبساطي يتميز بالمودة المتمثلة بالميل لتكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، وتعني الانبساطية كذلك الانفتاح على الظروف المختلفة مما يعزز القدرة على التسامح ويعدّ التسامح آلية مسؤولة عن السعادة النفسية للأفراد الانبساطيين (Bajwa & Khald, 2015). أما ما يتعلق بعامل المقبولية يمكن القول أن النتيجة تتناسب مع كون سمة التعاطف هي إحدى السمات التي تندرج تحت هذا العامل وهي من أهم السمات المؤثرة في التسامح مع الآخرين، فالتعاطف يقتضي وضع الفرد نفسه مكان الآخر ورؤية الموقف من وجهة نظره وأنه من الممكن أن يتصرف بنفس الطريقة لو كان مكانه، هذا سيجعله أكثر ميلاً للتسامح معه. الأفراد ذوي المقبولية العالية أكثر ميلاً للمحافظة على علاقات شخصية إيجابية وخالية من الصراعات، ويتحقق هذا عن طريق مسامحة الآخرين (Brose, et al, 2005). ويمكن تفسير النتيجة فيما يتعلق بعامل يقظة الضمير من خلال السمات المميزة للأفراد ذوي يقظة الضمير المتمثلة بالالتزام وهو يتضمن التقيد بالقيم الأخلاقية وهذه القيم تدعو إلى التسامح والعفو عند المقدرة وتجنب الانتقام كما يتسم هؤلاء الأفراد بضبط الذات وعدم الاندفاعية والتأني والنزعة للتفكير قبل القيام بأي رد فعل لذلك قد يختار الفرد التسامح لاتفاقه مع نظامه الاخلاقي وقيمه. ويمكن تفسير النتيجة فيما يتعلق بعامل الانفتاح على الخبرة بأن الأشخاص المنفتحون هم أكثر ميلاً للعفو والتسامح يسعون وراء التغيير بدلاً من التركيز على العيوب. تُعدّ السمات التي تندرج تحت العوامل الأربعة المرتبطة إيجابياً بالتسامح قريبة جداً مما يتمتع به غالبية طلبة الجامعة الذين عادةً ما يتسمون بالمبادرة لإقامة علاقات وتقبل الآخر والمرونة في التعامل مع الاختلاف، قد يعود ذلك إلى أساليب التربية الأسرية والدينية والاجتماعية، مما له تأثير في تكوين السّمات وتشكيل الشخصيات.

اتفقت النتائج الحالية مع نتائج دراسة كل من (Bajwa & Khald, 2015; Berry et al., 2005; Brose et al., 2005; Koutsos et al., 2008; Mullet etal, 2005; Neto, 2007; Walker & Gorsuch, 2002) التي أظهرت ارتباط سلبي بين التسامح والعصابية، في حين اختلفت مع نتائج دراسة (Ross et al., 2004) التي أظهرت عدم وجود ارتباط بين التسامح والعصابية. ويمكن تفسير النتيجة من خلال سمات العصابية، حيث يعدّ الغضب

والعدائية وعدم القدرة على تحمل الضغوط من السمات التي تندرج تحت عامل العصابية وتؤثر سلباً على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين وفي القدرة على التسامح وتخطي الاساءة، كما يفتقدون للقدرة على ضبط الدوافع وسرعة الاستثارة ويصبحون أكثر عدائية في الموقف نتيجة كبت الغضب وأقل قدرة على العفو والتسامح وأكثر رغبة في الانتقام وبذلك فإن التسامح يتطلب طاقة نفسية لا يمتلكها هؤولاء الأفراد. هذا ما أشار اليه (McCullough; & ،Brown, 2004) Paragamment & Thoreson, 2000 من أن الأفراد ذوي المستوى المرتفع للتسامح لديهم قدرة على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين وميل لتخطي الإساءة من قبلهم، فالتسامح يتعارض مع الاستجابات السلبية تجاه الآخر، كالانتقام أو الاعتداء، حيث يسعى عادةً المتسامح إلى استمرارية العلاقة مع المسيء والمحافظة عليها، فهو بذلك يتجنب الانفعالات السلبية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 على مقياس التسامح تعزى لمتغير التخصص. للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة:

جدول (20): قيم (t-test) لدلالة الفروق بين المتوسطات على مقياس التسامح حسب متغير التخصص

الأبعاد الفرعية	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
التسامح مع الذات	معلم الصف	90	16.88	2.45	0.193	183	0.847	غير دال
	الارشاد النفسي	95	16.95	2.45				
التسامح مع الآخرين	معلم الصف	90	16.63	2.41	0.142	183	0.156	غير دال
	الارشاد النفسي	95	16.16	2.12				
التسامح مع المواقف	معلم الصف	90	16.78	2.41	0.298	183	0.766	غير دال
	الارشاد النفسي	95	16.88	2.45				
الدرجة الكلية	معلم الصف	90	49.72	5.91	0.881	183	0.379	غير دال
	الارشاد النفسي	95	50.54	6.62				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (20) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّطاتِ درجاتِ طلاب "معلم الصف" وبين متوسّطاتِ درجاتِ طلاب "الإرشاد النفسي" على مقياس التسامح. وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات عند مستوى الدلالة 0.05 على مقياس التسامح تعزى لمتغير التخصص. اختلفت النتائج الحالية مع نتائج دراسة (Mahasneh, 2017) التي أظهرت فروق تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الكليات الانسانية، واتفقت مع نتائج دراسة (Al Ajami, 2014; Muhaisin and Al-Haloul, 2021، 2014) التي لم تجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص العلمي. يمكن تفسير عدم وجود فروق بسبب طبيعة الطلاب التي تتقارب من ناحية المرجعية البيئية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وربما أيضاً بسبب بعض المواد المشتركة التي يدرسونها وفيها معلومات ومعارف إنسانية واجتماعية وأخلاقية.

الاستنتاجات والتوصيات

1. عقد ندوات وورشات لتوعية الطلاب بأهمية التسامح والدور الذي يلعبه في تحقيق الصحة النفسية.
2. تفعيل دور المجتمع الأهلي في نشر ثقافة التسامح.

3. العمل على وضع خطط لبرامج إرشادية لتنمية مهارات التسامح لدى طلاب الجامعة، وتوجيه الباحثين لإجراء دراسات مختلفة تتناول متغيرات البحث وربطها بمتغيرات أخرى مثل: دافعية الإنجاز، فاعلية الذات، الأمن النفسي، التوافق المهني، وغيرها لدى الطلبة وشرائح أخرى وعينات من مراحل عمرية مختلفة تمثل المجتمع.

Reference

Ibrahim, Tamer Shawky (2016): Structural Modeling of Psychological Tolerance in its Relationship to Gratitude, Major Personality Factors, and Self-Congratulation among University Students, Psychological Counseling Journal, Psychological Counseling Center, Issue 46, Part 3.

Abu-Ghazaleh, Samira (2009): The measure of coping efficiency and its relationship to the five major factors of personality. Journal of Educational Sciences, Issue (2), pp. 205-260.

Al-Baqami, Noura bint Saad (2017): Tolerance and revenge and their relationship to personality traits among a sample of university students, IUG Journal of Educational and Psychology Sciences Vol 25, No 3, 2017, pp 190 -207..

Tiff, Amal Ahmed and Abu Humaidan, Youssef Abdel-Wahhab (2014): The Big Five Factors of Personality and Their Relationship to Life Satisfaction among a Sample of University of Jordan Students, Unpublished Master's Thesis, College of Graduate Studies, University of Jordan, Jordan.

Jabr, Ahmed. (2012). The five major factors of personality and their relationship to future anxiety among Palestinian university students in the governorates of Gaza. Master Thesis, Al-Azhar University, Gaza.

Al-Harbi, Bader Falah (2014 AD): Tolerance and its relationship to self-satisfaction among patients of health centers in the Hail region, unpublished master's thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.

Kharnoub, Fenton (2015): Self-esteem and the five major factors of personality as predictors of self-pity, a field study among a sample of students of the Faculty of Education at Damascus University, Damascus University . Journal - V 31 - I 2, 2015.

Al-Rubai, Suad Yassin (2014): Feeling happy and its relationship to the five major factors of personality among a sample of Damascus University students, a thesis submitted for a master's degree in educational psychology, supervised by Dr. Fatoun Mahmoud Kharnoub.

Al-Zaboun, Muhammad Salim and Al-Sulaihat, Fawaz Nabel (2017): Psychological Adjustment and its Relationship to Tolerance among Jordanian University Students, Journal of Studies of Ammar Thaliji University of Al-Aghout - Algeria - International Refereed Journal - Issue (57), pp. 92-105.

Choucair, Zainab Mahmoud (1993): Tolerance as a Predictor of Psychological Security for Married and Unmarried Postgraduate Students, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Part Two, Issue Twenty-four, Association of Arab Educators, (343-361).

Abdel-Al, Tahia Mohamed and Mazloum, Mostafa Ali (2013): Enjoying life in relation to some positive personality variables, "A Study in Positive Psychology", Journal of the Faculty of Education in Benha, Volume (2), Issue (93), pp. 79-163.

Mahasneh, Ahmed Mohamed Mousa (2017): The prevalence of tolerance among university students and its relationship to their attachment styles. Journal of Educational and Psychological Studies, Sultanate of Oman, Volume (11), Number (1), pp. 36-52.

Al-Mawafi, Fouad Hamed and Rady, Fawqia, Mohamed (2006 AD): The Psychometric Characteristics of the Big Five Factors Questionnaire for Children, Egyptian Journal of Psychological Studies, Egyptian Society for Psychological Studies, V (16), I (53), pp. 1-25.
Al-Nawaisa, Fatima Abdel-Rahim (2020): Tolerance and its relationship to major personality factors among regular court reviewers in Karak Governorate, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Issue 186), Part Two) April 2020.
Aline , M (2010). Peace Education for Children .The American Journal of Economics and sociology. 44.(l);45-65.
Bajwa, M. & Khalid, R. (2015): Impact of personality on vengeance and forgiveness in young adults. Journal of psychology and clinical psychiatry, 2, 1-5.
Barcaccia, B; Pallini, S; Baiocco, R; Salvati, M; Maria, S; Schneider, B. (2018): Forgiveness and friendship protect adolescent victims of bullying from emotional aladjustment. Psicothema, 30 (4), p427-433.
Brose, L. Rye, M. Zois, C. & Ross, S. (2005): Forgiveness and personality traits, personality and individual differences, 39 (1) 35-46.
Datu, J. A. D.(2014): Forgiveness, gratitude and subjective well-being among Filipino adolescents. International Journal for the Advancement of Counselling, 36, 262–273.
Enright, R.; Freedam, S.; Rique, T.(1998): The psychology of impersonal forgiveness. In Enright, R. & North, J.(Eds). Exploring forgiveness. Madison: University of Wisconsin press.(pp. 46-62).
Gencoglu, C; Sahin, E and Topkaya, N.(2018). General Self-Efficacy and Forgiveness of Self, Others, and Situations as Predictors of Depression, Anxiety, and Stress in University Students. Educational Sciences: Theory & Practice, 18 (3), 605-626.
Ghaemmaghami, P., Allemand, M., & Martin, M.(2011): Forgiveness in younger, middle-aged and older adults: Age and gender matters. J of Adult Development, 18:192–203.
Hafnidar.(2013): The relationship among five factor model of personality, spirituality, and forgiveness. International Journal of Social Science and Humanity, 3, 167 – 172.
Kardus, F and Sarricam, H. (2018). The Relationships between Positivity, Forgiveness, Happiness, and Revenge. Romanian Journal for Multidimensional Education / Revista Romaneasca pentru Educatie Multidimensional. 10 (4), p1-22. 22p.
Lawler- Row, K. A., Scott, C. A. Raines, R. L., Edlis-Matityahou, M., & Moore, E. W. (2007): The varieties of forgiveness experience: Working toward a comprehensive definition of forgiveness. Journal of Religion and Health,46, 233- 248. 82, 207-214.
Macaskil, A.(2012): Differentiating dispositional self- forgiveness from other-forgiveness : Associations with mental health and life satisfaction, J of Social and Clinical Psychology,31, 28-50.
Macaskill, A., & Denovan, A.(2014): Assessing psychological health: The contribution of psychological strengths. British Journal of Guidance & Counselling, 42,320 – 337.
Maltby, J.; Macaskill, A.,& Day, L.(2001) : Failure to forgive self and others, A replication and extension of the relationship between forgiveness personality, social desirability and general. Personality and Individual Difference, 30, 881-885.
Maselko, j. (2003): Forgiveness is associated with psychological health, finding from the general social survey, PHD.Harvard school of public Health.
Pornk, T.; Karreman, J.; Overbeek, G.; Vermulst, A. & Wigboldud, D.(2010): What it takes to forgive: When and why executive function facilitates forgiveness. Journal of personality and Social Psychology, 98, 119-131.

Ross, S.; Kendal, A.; Matters, K.; Worbel, T. & Rye, M.(2004): A personoalogical examination of self and other forgiveness in the five factor model. Journal of Personality Assessment, 82, 207-214.

Shola, A. J.(2018). Influence of forgiveness as a tool in enhancing marital stability among married undergraduates of a Nigerian University. IFE Psychologla. 26 (2), 44-51.

Ta- Wei, W. (2008): Forgiveness and Big five personality traits among Taiwanese undergraduates, social behavior and personality an international journal. 36(6) 849-850.

Uysal, R. & Satici; S. (2014). The mediating and moderating role of subjective happiness in the relationship between vengeance and forgiveness. Educational sciences theory and practice, 14, 2097. Worthington, E.L., Witvliet, C. E. O., Pietrini, P. & Miller, A.J.(2007): Forgiveness, health, and well-Being: A review of evidence for emotional versus decisional forgiveness, dispositional forgivingness, and reduced unforgiveness. Journal of Behavioral Medicine, 30, 291- 302.